بالانتصارات العسكرية والثورية يعطي الجماهير الثقة بالنفس والتفاؤل في تحقيق النصر النهائي ، والمقدرة على تحقيق تقدم اجتماعي فعلي بعد التحرير ٠

٣ ـ ويطرح هنا تساؤل مشروع وهو : لماذا يعتمد التنظيم السياسي القائد على المنظمات الجماهيرية ـ والاجتماعية والمهنية ، بالاضافة الى اعتماده على التنظيمات الجماهيرية السياسية ذات الاهداف المرحلية ؟٠٠ ان الاجابة على هذا التساؤل مرتبطة بالتحليل السابق من انه لا يكفي وجود اهداف واحدة لتنظيم الجماهير ، بل يجب التأكد من وجود مصالح مشتركة لكي تستطيع هذه المنظمات الجماهيرية استقطاب قواعدها الجماهيرية وشدها الى نضالات اجتماعية ـ مهنية تزيد من قوة التنظيم والتصاق الاعضاء به لخلق مناخ ملائم للدعاية والتحريض السياسيين ، كما ان تطلع الجماهير الى الثورة والتفافها حولها ينبع من طموحها لان تعبر الثورة عن مصالحها البعيدة وتحققها وهي التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ويمثل العدو بالنسبة للجماهير عامة والكادحة بشكل خاص استغلالا بشعا لعملها ، ونهبا لخيرات بلادها ٠ وتحتاج الثورة للمنظمات الشعبية لفهم مشاكل الجماهير ، والسعي لحلها لصالح العمل الثوري الجماهيري ٠ وتطوير قدرة التنظيم السياسي على فهم حقيقة العلاقات الاجتماعية ، والتعمق في تحليل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لوضع تصور واضح لعملية البناء بعد التحرير٠ ويحتاج التنظيم السياسي الى المنظمات الجماهيرية لتجنيد طاقات الجماهير وتطويرها ، ويعتمد على جهود النقابات والمنظمات الجماهيرية عامة لتحقيق هذه المهمات الوطنية كاتحاد العمال والفلاحين ، والمرأة ، وتلعب منظمات جماهيرية اخرى كاتحاد الكتاب والاطباء والمهندسين والفنانين دورا مساندا لعمل التنظيمات الجماهيرية الاخرى في هذا المجال ٠

أعباء المنظمات الجماهيرية في حرب التحرير

في سياق تحليل دور المنظمات الجماهيرية تحدثنا عن أهميتها السياسية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية ٠ كما ذكرنا بعض المهام ، الا اننا سنعنى في هذه الفقرة بالتوسع في تحديد المهام لحاجتنا اليها خلال تقييم وتوضيح دور المنظمات الجماهيرية الفلسطينية ، وخصوصا كما سنرى وبل كما نتلمسه يوميا غياب النشاط الجماهيري الواسع للمنظمات الجماهيرية الفلسطينية والعربية المشرقية عامة ٠ مما اعاق فهم دور المنظمات على الساحة الفلسطينية ٠ وسنصنف المهمات نظريا الى سياسية واجتماعية (تضم التربوية والثقافية) والاقتصادية ـ المهنية ٠ ولا نبتغي بذلك الزام منظماتنا الجماهيرية الالتزام الحرفي بتحقيق جميع هذه المهمات ٠ نريد من تصنيفها اعطاء صورة واضحة لشمولية العمل الجماهيري وتكامله فيما بين المنظمات الجماهيرية المختلفة ٠ تتحمل كل منظمة الاعباء المرتبطة بوظيفتها ومتطلبات حرب التحرير ٠ وتنطبق هذه المهمات نظريا على الاراضي التي تشرف عليها الثورة ٠

١ ـ **المهمات السياسية :** ويشمل هذا النشاط جميع المنظمات الجماهيرية وتجسد التزامها بالثورة ٠

أ ـ تنظيم الاكثرية العظمى من قطاعاتها ذات المصلحة بالتحرير ، تحقيقا لتنظيم جماهيري واسع مرتبط عضويا بالتنظيم السياسي ٠ يعبىء هذه الجماهير ويستقطب مزيدا من عناصرها للعمل السياسي ـ العسكري ٠

ب ـ تحديد عدد كبير من المهمات المرتبطة بالثورة توظف مجهود كل فرد من من قواعدها ٠